وتغرق فعلم الله نوحًا اسمًا من اسمائه تعالى فدعا به فجد الماء ببركة اسم الله
وهو اهيا شراهيا ومعناه يا حي يا قيوم وهما في التوراة سلم الغريق
من الغرق واسالك بالاسماء التي دعاك بها صالح عليه السلام
وبالاسماء التي دعاك بها يعقوب عليه السلام وبالاسماء التي دعاك
بها يوسف عليه السلام ففرجت بها ما به من الضيق وخرج من السجن
وتولى ملك مصر هذا وقد ثبت يعقوب ثم يوسف في النسخ المعتمدة
وسقطا في بعض النسخ وعند ابن وداعه عن كتاب جبر ان ادريس نوح هود
ثم صالح ثم يونس ثم ايوب وقد عافاه الله ببركة الاسماء من بلائه
ثم موسى والذي نقله غيره عن كتاب جبر ان ادريس نوح هود ثم صالح
ثم يونس ثم يوسف ثم موسى عليهم السلام وبالاسماء التي دعاك
بها يونس عليه السلام وهو ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين فخرج بها من بطن الحوت وظلمة البحر وبالاسماء التي
دعاك بها موسى عليه السلام فنجيت بها من فرعون وغرق هو وقومه
وبالاسماء التي دعاك بها هرون عليه السلام وبالاسماء التي دعاك
بها ابراهيم عليه السلام وهي اهيا شراهيا وغيره مما علمه الله
ذلك حين القي في النار فصارت عليه بردًا وسلامًا لطيفة حكى
ان ابراهيم اراد ان يجعل لامة محمد صلى الله عليه وسلم ضيافة كالتي
لهم على صنيعهم معه من الصلاة عليه في التشهد الى يوم القيمة
فقال الله تعالى انك لا تقدر على ذلك فقال الهي انت تعلم بحالي
وقادر على اجابة سؤالي فاستجاب الله له فامر جبريل ان ياتي اليه
بكف من كافور الجنة ويصعد به الى جبل ابي قبيس وينفخه في الجو
ففعل ذلك فانتشر في الارض فكل موضع وقع فيه شيء صار ملحًا
الى يوم القيامة فجميع الملح في الارض من ضيافة ابراهيم وبالاسماء
التي دعاك بها اسمعيل عليه السلام فنجيته بها من الذبح
وبالاسماء التي دعاك بها داود عليه السلام وبالاسماء التي

دعاك

دعاك بها سليمان عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها زكريا عليه السلام
وبالاسماء التي دعاك بها يحيى عليه السلام وبالاسماء التي دعاك
بها يوشع عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها الخضر عليه السلام
وبالاسماء التي دعاك بها الياس عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها
اليسع عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها ذو الكفل عليه السلام
وبالاسماء التي دعاك بها عيسى عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها
محمد صلى الله عليه وسلم نبيك ورسولك وحبيبك وصفيك
يا من قال وقوله الحق اي الثابت الذي لا يتغير ولا يتبدل
والله خلقكم وخلق ما تعملون من خير وشر خلافا للمعتزلة
القايلين بان الخير منه والشر من العبد وقد اورد بعض المعتزلة على اهل
السنة سؤالا بقوله
يا امة سلكت ضلالا بينا حتى استوى اقرارها وجحودها
ازعمتوا ان المعاصي اذ جرت خلق الاله او اليه وجودها
لو صح ذا كان الاله بزعمكم منع الشريعة ان تقام حدودها
حاشا وكلا ان يكون الهنا ينهى عن الفحشا ثم يريدها
وهذا القول تمويه وتزيين لما فيه من ترويج لقوله الباطل وقد اجاب
عنه اهل السنة بقولهم
يا فرقة حجب الضلال عقولها فاذا به يستاقها ويقودها
ازعمتوا ان المعاصي لم تكن خلق الاله ولا اليه وجودها
حاشا القدير ان تحرك ذرة في ملكه قهرًا وليس يريدها
وخلافا للجبرية القايلين بان العبد مجبور في عمله من خير وشر
فان اثابه كان محسنا اليه وان عاقبه كان ظالما له ودليلهم على هذا ما حكي
عن ابليس لعنه الله انه تمثل بين يدي الامام الشافعي وغيره وقال
يا امام ما قولك فيمن خلقني كما اختار واستعملني فيما اختار
وبعد ذلك ان شاء ادخلني الجنة وان شاء ادخلني النار عدل في ذلك
ام جار قال الشافعي فنظرت في مسالته فالهمني الله تعالى ان قلت

Copyright © King Saud University